

الأغاني

المسلمين عائشة بنت طلحة قال لا ولكن هذه ليلي التي يقول فيها الشاعر .

(ومازِلْتُ من ليلي لَدُنْ طَرَّ شاربِي ...) .

وذكر البيتين ثم قال إذا شئت فقم فقم .

فلما كان العشي رحت وإذا هو جالس على سريريه في المسجد فسلمت فلما رأياني قال لي ادن فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه فأصغى إلي فقال هل رأييت مثل ذلك لإنسان قط قلت لا وإني قال أفتدري لم أدخلناك قلت لا قال لتحدث بما رأييت ثم التفت إلى عبد الله بن أبي فروة فقال أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً فما انصرف يومئذ أحد بمثل ما انصرفت به بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثياباً وبنظرة من عائشة بنت طلحة .

عائشة بنت طلحة وأزواجها .

قال وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وكان أباً عذرتها ثم هلك فتزوجها مصعب فقتل عنها ثم تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر فبنى بها بالحيرة ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثلها سبع أذرع في عرض أربع فانصرف تلك الليلة عن سبع مرات فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت يا أبا حفص كملت في كل شيء حتى في هذا .

فلما مات ناحت عليه وهي قائمة ولم تنح على أحد منهم قائمة وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تتزوج بعده فقبل لها يا عائشة ما صنعت هذا بأحد من أزواجك قالت إنه كان فيه خلال ثلاث لم تكن في أحد منهم كان سيد بنى تيم وكان أقرب القوم بي قرابة وأردت ألا أتزوج بعده .

وأخبرني بخبر مصعب والشعبي وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال